لقد تركت ظاهرة العولمة آثارًا وتغيرات على الفكر المحلي بشكل عام والفكر المحليالفلسطيني بشكل خاص يمكن توضيحها في النقاط التالية:أولاً: لقد تركت العولمة تأثيرًا على الفكر المحلي من خلال النظم المعلوماتية والتكنولوجياوالتواصل السريع بحيث أدت وسائل الإعلام والمؤتمرات والصحف والكتابات والمؤتمرات المحليةوالإقليمية والدولية إلى سرعة تبادل التطور في الفكر المحلي حيث بدأت مفاهيم الحكم والمركزيةواللامركزية تظهر وتطفو على السطح وتترك آثارًا على النظم المحلية،الأخير من مؤتمرات وما خصصتة الأمم المتحدة من خلال مؤسساتها من دراسات وتمويل للباحثينترك أثرًا ايجابيًا في إغناء أدبيات الفكر المحلي بشكل واضح. وقد بدأت الدول النامية في التبني لهذهالأفكار في نظمها وقوانينها وأنماط إدارتها في البلديات والمجالس المحلية بشكل عام.الفلسطينية تأثرت كثيرًا على مدار السنوات الست الماضية وحدث إنقلاب كامل في الفكر المحليالفلسطينية حيث كان لظاهرة العولمة والنظم المعلوماتية والتطورات الدولية الأثر البارز في هذا ربما نستطيع القول أن النظم المحلية الفلسطينية كانت من أكثر النظم المحلية التي حصلت فيهاتحولات فكرية في السنوات العشر الماضية وكان ذلك لعدة أسباب:ـ1 إن السياسة العامة الفلسطينية في مجال النظم المحلية كانت في فلسفتها تقوم على أن تبدأ من لقد عايشت فترة بناء النظم المحلية ما يجري من تغيرات دولية وعالميةفقد تزامن هذا البناء للنظم المحلية الحديثة في فلسطين مع ظواهر عالمية كثيرة وتغيراتسواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية أو سياسية فكان هذا الوليد الجديد.مرحلة التشكيل والتطوير أكثر من غيره في التأثير والإستجابة لمثل هذه التحولات العالية.ـ2 الوعي الفكري والتنبه لدى القيادة الفلسطينية لأهمية التركيز على النظم المحلية في هذهالمرحلة حيث أصدرت القيادة قرارًا بأن تأخذ النظم المحلية نمط الحكم المحلي وليس الإدارةالمحلية منذ اللحظة الأولى بإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية مما هيأ المجال لتفعيل الكثير منالأنماط الحديثة في مجال النظم المحلية حيث أدخلت أفضل الأسس الإدارية واللامركزيةالمالية في هيئات الحكم المحلي الفلسطيني.ـ3 الجمود الذي لحق في النظم المحلية الفلسطينية طيلة الخمسين سنة الماضية ترك فراغاً لا بدمن سده فكان هناك مجال لإستيعاب الكثير من التجارب خاصة في مجال اللامركزيةوالديمقراطية وتجسيد ذلك من خلال سن قوانين واضحة ومرنة.ـ4 إعتبارالتطور في النظم المحلية الفلسطينية شكلاً من أشكال تجسيد السيادة الفلسطينية وتزامنذلك مع بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، حيث بدأت المؤسسة المحلية تأخذ دورها بعدتهميشها وفي حالات أخرى تغيبها عن الساحة الخدماتية فقد تعاظم دورها في مجالات مختلفةمنها الخدمات وأخرى في مجال التنمية الإقتصادية.ـ5 النزعة الديموقراطية لدى المواطن الفلسطيني بعد الإحتلال العسكري الإسرائيلي ورغبة الفردالفلسطيني في التعبير عن إرادته من خلال المشاركة في إدارة نفسه لنفسه وهذا ظهر جليا فيمشاركة الفرد الفلسطيني سواء في تشكيل الهيئات المحلية أو التمويل الطوعي لهذه الهيئاتبشكل منقطع النظير حيث بلغت المشاركة والمساهمة الطوعية للشعب الفلسطيني في تمويلالمشاريع المحلية الخاصة بالخدمات والبنية التحتية في السنوات الماضية يقرب من مائتيمليون دولار6 المساعدات الخارجية سواء من الدول أو المنظمات الدولية لفلسطين والذي كان جزء منهايأتي على شكل بناء المؤسسات وقدرتها على الإدارة من أجل تطوير قدرتها على إدارةالمشاريع والخدمات وكان الكثير من هذه البرامج والمشاريع يوجه بشكل خاص للمؤسساتالبلدية والقروية مما ترك تطورًا واضحًا في السنوات الماضية وانعكس ذلك على ما تم منبناء مؤسسات محلية في فلسطين فقد إرتفع عدد الهيئات المحلية على المستوى البلدي من 29بلدية إلى115 بلدية ولم يعد هناك تجمع سكاني تعداده 500 مواطن فما فوق إلا وتم فيه.ـ7 إن النظم المحلية ضاربة جذورها وأسسها موجودة قبل الاحتلال الصهيوني والإنتدابالبريطاني وأن الذي حدث هو إضافة على أساس موجود وأن نظم الحكم المحلي في فلسطينتقوم على الإنتخابات الديموقراطية منذ الحرب العالمية الأولى وهذا ما سهل وفتح الطريقأمام نمو وتطور النظم المحلية المعاصرة في فلسطين. لقد بدأ العمل على ترميم الفكر المحليالفلسطيني آخذًا عدة أشكال ومسارات تم العمل وفقها وبشكل متواز من خلال النقاط التالية:أ.ـ العمل أولا على استحداث هيئات محلية في المدن والقرى التي كان لا يوجد فيها مثلهذه المؤسسات حيث تم إنشاء أكثر من(400)وحدة محلية على مدار السنوات الست.ب.ـ العمل على وضع قوانين وأنظمة تقوم على أساس تجارب الدول المحيطة والتي تمرفي ظروف شبيهة بظروف فلسطين والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والتي قطعتأشواطًا كبيرة في هذا المجال حيث صدرت العديد من القوانين والأنظمة والتي نرىبأنها ليست ببعيدة عن ما هو موجود في الدول المتقدمة أو التي لها تاريخ وتجربةت.ـ العمل على بناء نظام مالي ولا مركزية مالية وتطوير نظام الإيرادات المحلية،بدأت الهيئات بالعمل على تحقيق مبدأ الاعتماد على التمويل الذاتي المحلي وقداستفادت التجربة الفلسطينية من بناء نظم مالية لامركزية من خلال عدة دراساتث.ـ العمل على بناء إتحادات محلية، حيث توج ذلك في تأسيس إتحاد البلديات الفلسطينيةومجالس الخدمات المشتركة كما إستطاعت

Summarized by © lakhasly.com

الهيئات المحلية الفلسطينية أن تكون عضواًفي كثير من الاتحادات العالمية أو الدولية. وقد شاركت هذه المدن في الكثير منالتنظيمات الإقليمية خاصة مدن حوض البحر الأبيض المتوسط.ـ العمل على نقل النظم المحلية من خلال تطوير دورها من دور كلاسيكي تقليدي إلىدور حديث بحيث تم التركيز على الأولويات الإجتماعية والثقافية والسياسية بالإضافةإلى دورها التقليدي من تقديم خدمات الكهرباء والمياه والنفايات وغيرها من الخدمات.حـ العمل على تطوير مفهوم الإدارة المشاركة وتطوير مفهوم المشاركة المجتمعية سواءفي الإدارة أو رسم السياسة أوالتشكيل للهيئات المحلية أوحتى في تمويلها، أيباختصار نستطيع القول أن الفكر المحلي الفلسطيني المعاصر يقوم على الأسس التالية:1 اللامركزية: المقصود هنا هو إنشاء وحدات محلية على درجة معقولة مناللامركزية سواء في التنفيذ أوالتمويل حيث ضمن المشرع نقل جزء منصلاحيات وسلطات الحكومة المركزية إلى الهيئات المحلية.2 الديمقراطية: لقد تم إقرار قانون الإنتخابات المحلية والذي نرى لدى مراجعته أنه وقد ضمنتبنوده ونصوصه القانونية إنتخابات ديموقراطية.الأشكال التالية:أـ المشاركة في التشكيل للهيئات المحلية ومجالسها.الطوعي.تـ المشاركة في رسم السياسة واتخاذ القرارات من خلال اللقاءات العامة.ثـ المشاركة في الرقابة الجماهيرية على الهيئات المحلية.الإفلات من التفتيت للهيئات المحلية ومحاولة تجميعها بشكل أوبآخر والتجربة هنا أخذت عددًا منالأنماط أو الأشكال والتي تتلخص بما يلي:1) إنشاء مجالس الخدمات المشتركة لتضم في عضويتها الكثير من التجمعات الصغيرة.محلية شاملة ومتكاملة.الوقت الحاضر.

Summarized by © lakhasly.com